واما ثانيا فلان المفسر بالكسر نائب مناب المفسر بالفتح ولا يخفى
انه كما لا يجوز اجتماع النائب والمنوب كذلك لا يجوز حذفهما
معا ثم ان في كون المفسر نائبا مناب المفسر معنى العوضية فلا يرد
ان حرف النداء نائب مناب ادعو مع انه يجوز حذف حرف
النداء نحو قوله تعالى يوسف اعرض اى يا يوسف لان العرب
لم تقدر حرف النداء عوضا من ادعو او انادي لاجازتهم
حذفها كذا قاله ابن هشام في مغني اللبيب نقلا عن ابن مالك
وقد كان هذه المسئلة مشكلة لي ثم ظفرت بها بعون الله تعالى
فاحفظها ايها الطالب السالك على ان كون المحذوف مفسرا
للمحذوف مما لا يجترئ عليه العاقل بل مما يجترئ عليه الجاهل الغافل
واما ثالثا فلان تقدير العائد وان كان جائزا سائغا
الا انه كان هنا ضائعا لان لتقديره شرطا وهو ان لا يؤدي
تقديره الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل
الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي فلذلك صرحوا بامتناع
نحو زيد ضربت في تقدير زيد ضربته لان في حذف الضمير تسلط ضرب
على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال العامل الضعيف المعنوي
مع امكان اعمال العامل القوي كذا في مغني اللبيب عن كتب
الاعاريب وقد صرح رضي الدين وتبعه عصام الدين
في شرح الكافية التي للعليل شافية انه لا يجوز حذف عائد

المبتداء

المبتداء المنصوب قياسا عند الجمهور فلا يقال زيد ضربت
في زيد ضربته اما سماعا فقد جاء الحذف نحو ثوب لبست اى
لبسته وثوب اجر اى اجره وقال الفراء يجوز مثل هذا الحذف
قياسا بشرط كون المبتداء كلمة كل نحو قوله قد اصبحت ام الخيار
تدعي على ذنبا كله لم اصنع على رواية رفع كل انتهى كلام الفاضل
ملخصا ولا يخفى ان ما ذكر من المثال آنفا كلام مصنوع
وليس بمسموع فظهر عدم جواز هذا الكلام باتفاق الكرام
فليتامل في هذا المقام ليظهر حقيقة المرام ثم ان ما ذهب اليه
المص من عدم تعلق رب مذهب الرماني وابن طاهر وصوب
قولهما ابن هشام في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب وقال الجمهور
من البصرية وهو المسطور في الكتب المتداولة القديمة ان رب
متعلق فعلى هذا كلمة رب في مثالنا متعلق بفعل مقدر مؤخر
وجوبا لما مر من ان له صدر الكلام ومحل المجرور مفعول به للفعل
المقدر اى لقيت او رايت او غيرهما مما يناسب المقام ويطابق
المرام واعترض عليهم بمثل رب رجل كريم اكرمت فان الحرف
المتعلق من حروف الجر ما يفضي بالفعل الى المفعول الذي لولا
هو لم يفض اليه واكرمت يتعدى بنفسه واجيب عنه بانها و
قعت في الكلام على حد من في ما جاءني من احد فكما انها مفيدة للاستغراق وان لم تكن موصلة للفعل الى الاسم كذلك رب مفيدة

هذا كما نسخ لنا الا الفقير الحقير الراجي الى الملك القدير بعدم رايت انا ابن هشام صرح بعدم جواز حذف المفسر والمفسر جميعا فوقع لنا التوارد فالحمد لله حمدا كثيرا في بحث اذا بعينها لكن قال كما صرح به ابن هشام في مغني اللبيب الشارح الدماميني وقد يقال لا نسلم ان الفعل المذكور عوض من المحذوف غاية الامر انه دال عليه ومفسر له ولا يلزم من ذلك كونه عوضا عنه

وبهذا ظهر ان التعجب في قول من قال والعجب كل العجب من بعض العربين حيث جعل رب متعلقا بليس انتهى وصدق في حقه المثل المشهور حفظت شيئا وغاب عنك اشياء اذ عدم تعلق رب قول البعض وللجمهور على انه متعلق